

## 11 - المهيمن | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم في اسم جديد من أسماء الجلال

اسم من أعظم الأسماء لم يرثه القرآن إلا مرة واحدة. هنتكلم عن معناه هنتكلم عن دلائل هذا الاسم. هنتكلم عن - 00:00:01

فادعوه بها عبادة وعملا. أزاي نعمل بهذا الاسم ونتعبد لله سبحانه وتعالى به؟ وهذا الاسم هو المهيمن من المهيمن باختصار الرقيب

المطلع على خفايا الأمور وخبايا الصدور أو الشاهد على الخلق باعمالهم - 00:00:18

او من هيمن هيمنة رحمة وشفقة او من امن خلقه من كل ما يخيفهم آآده باختصار. هنتكلم عن ده التفصيل في المعنى. المعنى قلنا  
المهيمن جاء في القرآن مرة واحدة - 00:00:37

سورة الحشر آآهو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. لم يرد في السنة مطلقا انما آآ جاء  
في القرآن مرة واحدة. طيب - 00:00:55

ايه معناه قالوا المهيمن آآفي اربع او خمس حاجات. اول حاجة الرقيب او الشهيد. الرقيب هيمن يعني كان رقيبا على كل شيء في  
اللغة. وسيطر على كل شيء. الغزالى كان له - 00:01:09

جميلة في في شرح هذا الاسم. كان بيقول القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجلهم. وانما قيامه ازاي اطلاعه واستيلائه وحفظه  
والاشراف اي الاطلاع آآيرجع الى العلم والاستيلاء يرجع الى كمال القدرة والحفظ الى العقل - 00:01:28

يبقى هو مطلع عليهم لأن هو عليم آآمستولي لأنه قدير ويحفظهم من كل مكروه. يبقى فيه علم. عشان كده قالوا من أسماء برضك  
المهيمن العليم يعلم كل شيء ومن لوازم اسم المؤمن ان هو يعلم العلم المطلق. ومن لوازم الاسم المهم ان هو يكون قدير. انت ممكن  
تعلم بس تكون ضعيف - 00:01:50

اه ولا تملك ان ان تغير من الامر شيئا. ممكن تبقى قوي جدا. بس انت ما عندكش معلومات. عشان كده احنا حتى بنقول ان ان  
المخابرات آآقوة اي دولة بتتقاس بالمخابراتها بعلمها بالمعلومات اللي عندها ممكن دولة زي امريكا تبقى من من آآاعظم الدول -  
00:02:17

وتتطور لأن عندها جهاز معلوماتي ومخابراتي عظيم. وبالتالي القدرة والمهيمن يحتاج إلى خبرة ويحتاج إلى علم يبقى الواحد ممكن  
يبقى عنده قدرة وما عندوش علم او عنده علم وما عندوش قدرة المهم ان يجمع بين العلم والقدرة. عشان كده سورة الطلاق ختمت  
بايه؟ لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء - 00:02:37

ان علما ودي حقيقة تخليك مطمئن ان ربنا سبحانه وتعالى عالم بحالك وربنا قادر على ان يغير هذا الحال يبقى الله يعلم بحالك ويفقد  
على ان يغير هذا الحال الى احسن حال - 00:03:01

المهيمن وحده احاط علما بما تقوم به مصلحتك. والمهيمن وحده القادر على تحقيق هذه المصلحة ومن ملامح القدرة الالهية وارتباطها  
بالعلم ان ربنا سبحانه وتعالى يرعى الكل في قلبه واحد. شف دعاء السفر بتقول فيه ايه - 00:03:22

اللهم انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الاهل والمال صفة مش ممكن تبقى موجودة في بشر ان يكون معك في السفر وفي نفس  
الوقت تستخلفه في بيتك واهلك ومالك. البشر اما هيكون معك يا اما هيكون بعيد عنك. انما الله المهيمن هو الذي وصف نفسه في

كتابه. وهو معكم اينما - 00:03:40

كتتم ايه كمان من معاني المهيمن؟ الهيمنة بالشفقة والرحمة. يقول لك هي من الطائر اذا رفرف على عشه شفقة على افراخه. يعني لما تلقي الطائر بيرفرف كده على على افراخه او على العصافير الصغيرة اه يبقى دي هيبينة شفقة وحب وليس هيمنة من اجل -

00:04:00

تسيطر لا ولو حرمك الله سبحانه وتعالى مما تتمناه حتى وهو ما رحيم بك. فاعلم انه حرمك كي لا يطفيك هذا الشيء ولو اعطاك فاعلمه ان الحرمان قد يفسدك ويشقيك - 00:04:23

يبقى هو رحيم بك حتى لو انت مش شايف وجه الرحمة دوت بصورة زاهدة اخر معنى من امن غيره من الخوف. اصله ايه؟ امن اي امن من الخوف بهمذتين وبعدين يقولوا انه المهيمن اصلها من المهيمن يعني الذي يعطي الامن. العرب بتقلب الهمزة هاء عشان -

00:04:40

النبي صلي الله عليه وسلم كان بيقول مسلا اهريقوا على بوله سجلا من ماء الاعرابي اللي بان في المسجد وعايز يقول له اريقووا بس في اللغة ممكن تقول اهريقوا على بوله سجلا ماء - 00:05:07

المؤمن الذي يؤمن من حوله من الخوف. شوفوا او حينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني. امك ترمي ابنها في البحر بحر - 00:05:17

فامواج البحر ومش عارفة هيحصل له ايه ومع ذلك تأمن لا يستطيع ان يفعل هذا ولا ان يرزق مثل هذه الام هذه السكينة الا المهيمن سبحانه من يمنح الشعور بالامن غير - 00:05:29

المهيمن وما لم يربط الله على قلب العبد فانه سيظل خائفا لقلقا مهما كانت اسباب الامن المادية محاطة به عشان كده ربنا يدخل في القرآن ايه بيقول قال ربنا اتنا نخاف ان يفوت علينا او ان يبغى قال لا تخاف ابني معكما - 00:05:44

اسمع واري كما تطمئن الولد الصغير اما يكون جنب امه لانه عارف ان امه حريصة عليه وبتحبه. فالله خير حافظ وهو ارحم الراحمين شبهة واحد يقول لك الله طب ازاي ربنا - 00:06:06

المهيمن يتترك المؤمنين اه عرضة للبلاء او للعدوان او للظلم والجواب لحكمة بالغة. ازاي المهيمن المسيطر سايبهم يتبهدوا ويقتلوا ويتشردوا في العالم. ويبادوا بعشرات الالاف ازاي؟ دي حكمة بالغة اسمع الاية ولا تحسين الله غافلا عما يعلمون. الظالمون. اه لكن ليس الامهال - 00:06:23

ليس للاغفال وفارق بين الامهال والغفلة ولا تحسين الله غافلا. في سورة الانعام بيطاع النبي صلي الله عليه وسلم لكي لا يستبطى النصر فيقول له وما ربك بغافل عما يعملون - 00:06:51

وفي سوري هود والنمل وما ربك بغافل عما تعملون. نفى الغفلة النفسية في تلات بصيغ مختلفة. عشان يفيد العموم وينفي الاوهام والشقوق التي يحيط بها الشيطان قلب المؤمن. كيف تتوهّمهم غافلا عما يجري حاشاه سبحانه - 00:07:15

اه ومعرفوك كده انت من لوازم النهي ان اللي يكون المنهي عنه قابل للحدوث الله تعالى يقول ولا تحسين الله غافلا. الله هو ربنا ممكن يغفر؟ لأن الناس من ضعف معرفتها ربنا سبحانه وتعالى بيتوهّموا ان ربنا غافل. فيقولوا اين الله - 00:07:36

والشعوب تقتل واعراضنا بتنتهك وتراثنا بتنهب اتفقت الاجابة ولا تحسين الله غافلا. الامهال لا يتناقض مع اسم المهيمن وانما يجري لحكمة بالغة ليتحقق الله عباده وان كان لمبتلين وبحسب الامتحان يكون اقتسام الدرجات في الجنة - 00:07:54

كما قال الله تعالى ذلك ولو يشاء له لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم بعض. طيب تاني حاجة هنتكلم عليها ان المعجزات هي دليل الهيمنة احنا شفنا سيدنا موسى ربنا سبحانه وتعالى امر امه ترميه في البحر. البحر حركه والرياح حركته لحد ما وصل قدام الاصل وتوقف - 00:08:11

اه فلياقيه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو فيخضع النهر لامر الله ساما ومتبيعا ويُزحِّن الصندوق لحد ما يوسع على شط البحر ويصل امام قصر الفرعون فيتمثل لايام المعاينة. الحاجة الثانية - 00:08:36

ربنا المهيمن يأمر قلب امرأة الفرعون ان تلين لهذا الطفل فتأمر الفرعون بان لا يقتل هذا الطفل فيتمثل لفرعون لهذا الامر لانه كان يقتل الذكور الملحم الثالث ان ربنا سبحانه وتعالى يأمر سيدنا موسى ان يرفض كل المرضعات من حوله حتى يشيع الخبر في ان الطفل الملكي ده مش - 00:08:54

واخته تذهب تتحسس الخبر وتعرض عليه ان ير pneumo عن طريق مرضعة فيصدر الامر الملكي باحضار هذه المرضعة على الفور تنفيذا لامر المهيمن على كل القلوب حتى ويرجع موسى الى امه بامر المهيمن على خلقه. وكما وعدت - 00:09:28

سبحانه انا رادوه اليك وجعلوه من مرسلين ايه كمان في المعجزات؟ النار التي لم تحرق ابراهيم عليه السلام قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فبردت على اهل المشرق والمغرب حتى قال العلماء فما انصح بها يومئذ طعام - 00:09:51

شوفوا آآ ابن عباس بيقول لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم من شدة بردها وقال ابو العالية ولم يقل سلاما لكان برضها اشد عليه من حرها. ولو لم يقل على ابراهيم لكان برضها باقيا الى الايد. شوفوا سبحان الله - 00:10:11

ربنا نزع خصائص النار من النار بهيمنته وسيطرته وقدرته سبحانه وتعالى. طيب ايه الاثر العملي؟ ثالت حاجة ايه الاثر العملي لهذا الاسم؟ اسم المهيمن اول حاجة اثر العملي طبعا دوت - 00:10:28

اه عظيم. اربع حاجات مهمين جدا. اول حاجة توكل على الله سبحانه وتعالى في كل شيء وعدم التعلق بالأسباب. شوفوا القصة دي قصيدة ضعيفة من حياة السندي لكنها قوية من حيث اللفظ والمتن - 00:10:45

اه ابو الدرداء جاء له راجل قال له احترق بيتك يا ابا الدرداء. قال ما احترق بيتي واحد وما كان الله لي فعل ذلك بكلمات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن - 00:11:03

في ليل او نهار لم يضره شيء وقد قلت لها ما هي يا ابا الدرداء؟ اللهم انت ربى لا الله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم. ما شاء الله كان وما لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:11:18

اعلم ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بنا صيتها ان ربى على صراط مستقيم - 00:11:32

الحديث دوت كان الشيخ عبدالستار فتح الله ربنا يدي له الصحة ويطيل في عمره كان بيقول تبزغ منه انوار النبوة تبزغ من الفاظه انوار النبوة ذهبوا الى الدار فوجدوا ان السور قد احترق وان الدار سليمة - 00:11:42

بيقى انت تؤمن وتسكن وتطمئن اذا امنت باسم الله المهيمن. ايات القرآن تسكتب هذه السكينة في قلب كل مؤمن. شف عمر بن عبد القيس بيقول اربع ايات في القرآن اذا ذكرتهن لا ابالي على ما اصبحت - 00:12:00

وامسيت. قول الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا موسى له من بعده. قول الله تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. قول الله تعالى سيجعل الله - 00:12:18

وبعد عشر يسرا. قول الله تعالى ما من دابة الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها علمنا النبي صلى الله عليه وسلم هدى بتربية ان نقول دبر كل صلاة كما قلنا سابقا اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع - 00:12:32

منك الجد. اعلن النبي صلى الله عليه وسلم ان نرى في الاسباب المسبب. فقال في الحديث لا عدو ولا طيرة. لا عدو ولا طيرة. اما جه واحد قال له اه يعني ايه لا يعود ولا طايرة؟ يعني لا يعد المريض السليم الا بتقدير الله سبحانه وتعالى. ولهذا في الحديث فمن ادعى الاول اي يعني اول - 00:12:50

اصابه الجرب من الابل لم يكن قبله بغير اجرب فيعيديه وانما ظهر الجرب في اول بيان بقضاء الله وقدره ثم انتشر الجرب في سائر الابل حديث اخر في البخاري - 00:13:10

يقول لنا ايه آآ اشفعوا تؤجروا اه وبعدين ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء يعني ايه؟ يعني الشفاعة منزوعة الا ان يقضي الله ما شاء من انفاذها او عدم انفاذها. سبحان الله العظيم - 00:13:23

التوكل على الله سبحانه وتعالى بردك في ايه في حفظ اليمان ان الله يمسك السماوات او ان تزولا القادر على امساك السموات

والارض الا يقدر على ان يمسك في قلبك الايمان فلا تزيف عن الحق - 00:13:48

الا يقدر على ان يمسك عقلك عن ان يضلنا بالافكار الزائفة؟ الا يقدر على ان يمسك عليك عافيتك في دينك ودنياك؟ بل و هو على كل شيء قادر تاني حاجة و توصية عملية - 00:14:01

ان تطلب الامان منه من خوفي الدنيا والآخرة. من مظاهر الهيمنة انها تشمل وتمتد لقلوب العباد القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء يقلبها كيف يشاء يا جماعة؟ يعني ايه يقلبها كيف يشاء - 00:14:15

يعني يغيرها من خوف الى الامن من الاضطراب الى السكينة في الدنيا من يسيطر على القلوب ويملك ان ينقلها من الخوف الى الامن ومن الفزع الى الطمأنينة ومن الشك الى اليقين - 00:14:34

ومن الضعف الى القوة الى المهيمن على قلوب عباده سبحانه وفي الآخرة حين ينقسم الناس الى فريقين فريق تبلغ القلوب منهم الحناجر من الخوف والرعب وفريقهم من فزع يومئذ امنون. من الذي يملك هذا؟ الا المهيمن سبحانه وتعالى. تالت حاجة مراقبة الله سبحانه وتعالى طالما انه هو المهيمن - 00:14:57

الشاهد على خلقه بما صدر منهم فان عين الله ناظرة تبصر احوالك في سرك وعلانيتك فلا يراك بعد اليوم الا على خير - 00:15:19